انى كنت فى موضع خالى وحضرت وقت الصلاة فاردت تجويد
الوضو فلم اجد ماءً فاغتممت لفقده فبينما انا كذلك واذا دب
يمشى على رجليه ومعه جرة خضرا وقد امسك بيديه عليها حتى
دنى منى وسلم على ووضع الجره بين يدى فجانى اعتراض العلم
فقلت هذه الجرة والما من اين هو فنطق الدب وقال يا سهل انا
قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله بعزم المحبة والتوكل فبينما
نحن نتكلم مع اصحابنا فى مسئلة اذ نودينا الان سهلاً بريد ماءً
ليجدد به الوضوء فوضعت هذه الجرة بين يدى واذا الجنبى
ملكان فدنوت منهما فصبا فيها هذا الما من الهوى وانا اسمع
خريرا الما قال سهل فغشى على فلما افقت اذا بالجره موضوعة
ولا علم لى بالدب اين ذهب وانا متحير اذ لم اكلمه فتوضات
فلما فرغت اردت ان اشربها فنوديت من الوادى يا سهل
لم يان لك شرب هذا الما بعد فبقيت الجره تضطرب وانا
انظر اليها فلا ادرى اين ذهبت **قال** بعض الفقرا خدمت
سهلا ثلاثين سنة فما رايته وضع جنبه على فراش لا بالليل
ولا بالنهار وكان يصلى صلاة العشا بوضوء الصبح **توفى**
سهل بن عبد الله التسترى رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثمانين
ومايتين لقى ذا النون البصرى رضى الله عنهم اجمعين

اللطيفة التاسعة والعشرون

وَصَل

وصل الكتاب الصادر من محروس الجناب • ادام الله
تاييده وبسطته • وتمكينه وغبطته • فاطلع علىّ من
السرور كواكب • ووجه الى من الانس والفرح مواكب •
ففرانه ووقفت على خبر سلامته • التى هى لابنية المجد
قاعده • ولقلايد الشرف واسطه • وحمدت الله تعالى على
ذلك حمدًا متحرى لمن به وكرامه • ويقتضى مزيد انعامه •
ولو اخذت فى وصف ما يوليني من الجميل • وينعم علىّ من
الاكرام والتبجيل • لطال الخطاب • وامتد الكتاب • والمامول
من فضل الله ان يجعل هذه النعم علينا ميمونه • وبالسعادة
وحسن العاقبة مقرونه • انه ولى ذلك والقادر عليه •
فليتفضل الجناب المحروس بادامة كتبه المشتمله على سوانح
اوطاره • والمخبره عن جميل اثاره • ولا زالت ايامه العاليه مزيد العلو •

نكتة عش طار خباره وبقى شراره **شعر**

ذهب الذين يعاش فى اكنافهم • وبقيت فى خلف كجلد الاجرب •

حكايه قال الشيخ ابو العباس الحرار رضى الله تعالى
عنه وردت من السياحة على الشيخ ابى العباس المرينى فلما
جلست اليه سال سايل فقال يا سيدى العقل افضل ام الروح
فشاهدت الشيخ قد اسرى بروحه واسرى بروحى معه الى
ان دخلنا سما الدنيا فاشتغلت برويه املاكها وانوارها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)